الانسان هو الهدف

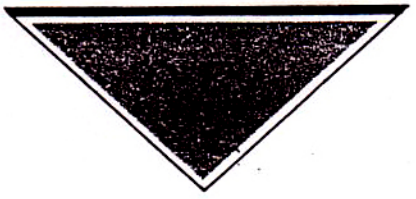

الانسان:

وهل من كلمة اعظم واكبر واشمل من الانسان!

وهل من مخلوق اسمى وابهى واثمن من الانسان

هذا الجرم الصغير الحجم! كبير الشأن والغاية!

خالد الى الابد في ضمير وروح وقلب خالقه منذ الازل وباق الى اللانهاية.

هذا السر العظيم الذي ما برح منذ بدء وجوده يكشف ويكتشف اسرار الحق والوجود والحياة والحقيقة هاجعة في أعماقه!

وكأنها تأبى الظهور!

وكأنها احياناً تخشى الظهور!

وكأنها تخاف منه وتخاف عليه

فالمحبة الالهية التي في اعماقنا لا شك انها التضحية الكبرى!

راس الهرم قمة النور للحكمة العادلة!

لكن الى متى سيبقى هذا المعتب في دياجير الجهل يسير

الى متى سيبقى النور يظلله وهو ينظر الى الاسفل

هل هذا هدفه!

هل هذه مشيئته

وهل هذا يرضيه ويسعده ويوصله الى كماله والى السلام الداخلي يغمر قلبه وذاته وروحه!

بالطبع لا! وكلا لا! وكلا لا!

ينظر الانسان الى نفسه فيرى انه تعيس؟ كئيب؟ مظلوم!

لم يكفه ان كان ملكا او اميرا

لم يكفه ان كان غنيا او فقيرا

لم يكفه ان كان فتيا او شيخا

لم يكفه ان كان سيدا او عبدا

لم يكفه ان اكتشف عمقا او ابعادا

ولن يكفيه ابدا كل اكتشافاته ان لم يكتشف نفسه ويتعرف الى ذاته الى حقيقته، ويشعر بروحه تتحرك بأعماقه. حينها وحينها فقط يشعر بأنامل المحبة تداعب كيانه وتدخل في مسامه كحبات نور تنير دربه وتعيده الى الطريق الحق الذي منه اتى والذي اليه سيعود!

ويعم السلام اعماق النفس وتنعم في صفاء المحبة الالهية الحقة.

كيف اصل الى النور؟

كيف اعرف نفسي واتعرف الى ذاتي؟

لن انتظر ان اقرا جوابا في كتاب!

لن انتظر ان يجاوبني اخي!

ولن القي الجواب تحت وسادتي!

وإنما سأعود للمعلم الذي بداخلي

سأعود للمرشد الذي هو بجانبي فلطالما كان يعلمني

لطالما كان يدلني وينذرني وينبهني سأعود واجمع اشيائي. كل اشيائي واضعها على صفحة بيضاء كبيرة اتفحصها وادرسها كلها من جديد سأعيد التفكير فيها!

والتحليل عن نتائجها واسبابها واستنتاج الصح والخطأ منها وفيها

سأدخلها الى مختبر نفسي من جديد بكل محبة بكل تجرد ولأجل المحبة!

قد احتفظ بالكثير وقد ارمي الكثير.

سأختار ما يناسب ان أكون انسانا ايجابيا بحجم وجوده!

سأبدأ ومنذ اللحظة فلن اضيع الوقت بعد الآن فالوقت ثمين

الوقت ثمين والطريق طويلة وقد تكون شاقة وانا اعلم ان اشياء صعبة ستواجهني عثرات كثيرة ستعترضني وتجارب مريرة قد امر بها لكنها لن تكون أقوى من عزمي.

لن تكون أقوى من ارادتي

لن تكون أقوى من محبتي

لهذا يجب ان أنقي نفسي من كل سلبياتها من كل أغوائها وشهواتها حتى استطيع الدخول الى معبد ذاتي نقيا طاهراً من كل ادران المادة!

هذا كل ما سمعته حين قررت ان اسأل معلمي الذاتي عن الطريق لمعرفة نفسي

وانقطع الصوت وهو يقول بالمحبة والوعي

بالمحبة والوعي

بالمحبة والوعي

وكأني صحوت من غفوة عميقة وهذه الكلمات تصدح في سمعي بالمحبة والوعي!

وعدت لبدء الحياة التي انبثقت من المحبة الالهية

وعلمت ان الخالق أوهبني من محبته كثير النعم

أفليست افراحي وعذاباتي حق وعدل يعود إلي!

أفلست حراً طليقاً في اختياراتي!

اجل يا اصدقائي ان حرية الاختيار نعمة إلهية نتمتع بها واني سأختار.

سأختار الانسان. فالانسان هو الهدف.

طالب معرفة
في معهد الدرب الباطنية
الأيزوتريك